

تحدي الحياة

الحياة فيها الكثير من الصعوبات والتحديات التي ربما تعيق حياة الكثير من الناس فلا يستطيعون تحقيق ما يصبون إليه فيكون الفشل حليفهم ؛ ويضيعون في دروبها المتعرجة فتتفرق بهم السبل ؛ وقد لا يهتدون سبيلا .

ومن أجل هذه المخاوف فلا تخف من مواجهة الحياة، فمتى ظهر عليك الخوف زادت عليك الصعاب وتعقدت أمامك سبل النجاح والفلاح وعشت تتخبط لا تدري أين تولى وجهك فتحس بالعجز وينتابك الخمول والكسل واليأس؛ أقول متى ظهرت عليك هذه الأعراض فذلك بداية الضعف والفشل وربما الضياع ، والذي يجب أن تفعله لكي تتخطى عقبات الفشل هو أن تتسلح بسلاح الإيمان والتوكل على الله فتواجه الحياة بحكمة وأناة وصبر وتصبر على المكاره ؛ ولا تضعف أمام مياهج الحياة ومنغصاتها ولك أن تتعلم كل يوم شيئا جديدا ومفيدا لحاضرك ومستقبلك أنت ومن هم تحت مسؤوليتك من الأبناء والزوجة والوالدين وذوي النسب ؛ فإن صعب عليك أمر حاول مرة ثانية وثالثة ورابعة ولا تيأس ، لأن الحياة تحترم من يواجهها بكل قوة ، وتنافس في الخير وحب الحياة مع العقلاء من الأهل والأصدقاء وزملاء العمل ، وتقرب إلى الله كل يوم ؛ فإن القرب من الله غاية ما يسعى المؤمنون لتحقيقه ؛ فالحياة إن لم تغلبها غلبتك وحينها تجد نفسك مضطرا للاستسلام والانهمامية.

والمنجى الوحيد من هذا كله هو التمسك بحبل الله المتين والاطمئنان إلى أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ؛ والله سبحانه وتعالى يقول : (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ

بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢٨)) (١) .

(١) سورة الرعد